



اسامة الجبوري

بياض اسود

رواية

بياض اسود

رواية
بباض اسود

أسامة الببوري

ما ترتاح... لأن سديت أذائك من ضميرك صاح

وهي مزنه... تجيله أو عاصفه أو حالوب

يريد لهن سكف مصبوب موش ألواح

ريح امسودنة بيه المعمرة أتطيع ... ونته أعواد حلفه أمنيك سباح

جان الريح شامل والغثيث أبيض ... بس من صفه الحاصل شالك المرواح

بالزرع الجثير أيشيه شوف العين... والنبتة الخبيثة أتفوت عالفلاح

... ما ترتاح .. من هاج البحر وابعد عليه الكيش

غادرت السفينة أو خنت بالملاح

أو حشمت العواصف والمطر والروج ... لذكرت الربيه او لاكلت بيه أرواح

صحبة عمر جانت والعمر دريين... أشو بأول الخطوة أو ماي وجهك طاح

أو خاوية العفن والقذر والممروض ... أو ماشيت الودر والزفر واللفاح

أو من هاجت الدنيا أوزره أويك الحال ... غطوا روسهم والداح منهم داح

ما ترتاح ... لأن ندبه أضميرك والجيبيل أبخيت والشاره التحركك عمر ما
تنزاح

"الشاعر عريان السيد خلف"

الإهداء

روايتي بين يديكم ...
اهديها لكل شخص أحب بصدق وتمنى
أن تكون حبيبته من نصيبه وحافظ
عليها لغاية الآن

الرواية من الواقع لكن لا تنعكس على
كل المجتمع

المقدمة

إن كنت إنسان طيب القلب ومخلص تجد نفسك في بياض الرواية
وسترى نفسك كم أنت جميل للغاية ...

وإن كنت إنسان قاسي القلب وغير مخلص تجد نفسك في سواد
الرواية وسترى نفسك كم أنت سئ للغاية ...

في هذه الرواية لا يوجد حل وسط أما أن تكون اسود أو ابيض

اسامة الجبوري

(زواج ابيض)

بغداد عام ١٩٩٤
الساعة ٦ صباحًا

اكعد علي ماضل وكت عليك راح يفوتك باص المصلحة وتتأخر على الدوام .

- أي يمة كعدت ليش بيث الساعة هسة ؟

- وليدي صارت الساعة ستة ونص وأخوتك وأبوك كلهم طلوعوا وأنت بعدك
نايم .

- يمه مدام كلهم طلوعوا عندي موضوع أريد أحجي وياج بعد ما أسبح بس
حضريلي ريوك من ايدج الطيبة .

دخل علي للحمام يسبح وجان كلش فرحان ويغني ، وبعد ما كمل بدل ملابس
وتعطر وراح للمطبخ ، ولكه أمه مسويتله الريوك والخبز الحار .

- يمه عندي موضوع وياج وأريد تحجين ويا أبوية آني استحي أحجي ويا .

- علي خو ما اكو شي أحجي !

- لا يمه لا تخافين ماكو شي والله بس آني وياي بنية بالدوام حلوة ومؤدبة وآني
أريد ازوجها .

- يمه ليكون بينكم علاقة وتحجي وياها؟

- لا والله يمه أصلا استحي اباوع بوجها وكلت أجي أكللكم لان آني حبيتها
ودا فكر بيها . الله يخليج أحجي ويا أبوية .

- شكو بيها وليدي أحنة نكيف نفرح بيكم أنت وأخوتك اليوم من يجي أبوك
من الشغل أحجي ويا .

- يمه انطيني راسج أبوسه فدوه رحتلج . آني هسة راح اروح للدوام تحتاجين
شي اجيلج وياي .

- لا يمه سلامتک بس من ترجع من الدوام أنروح أنجيب الحصة التموينية .

- صار يمه ، أني طالع .

- بالسلامة وليدي .

وطلع علي من البيت بسرعة حتى يلحك على باص المصلحة وميتأخر على دوامة ، وجان يداوم بمصرف الرشيد .

وصل الباص وعلي جان يحشر روحة بين الناس علمود يحصل مكان لأن بالعادة باص المصلحة يكون مزدحم هواية ومالكة كرسي ضل واكف لحد ما وصل المصرف وصاح علي .

- نازل يمك .

وما سمع السابق من الهوسة طلع كبل ههههه وصاح مرة ثانية علي .

- يمعود نازل نازل .

- أي صار هسة بس خلي أشوف مكان أطبك بي ، وين أبو النازل تفضل
عيوني انزل .

نزل علي من الباص ورجع مشي للمصرف ودخل بعد ماوصل وسلم علي كل
الموظفين وجانت اكو وحدة بالمصرف جبيرة بالعمر يسمونها الحجية راح علي
عليها وكال .

- شلونج حجية عندي موضوع وياج .

- هلا ابني علي ، كول علي شنو الموضوع .

- حجية آني قررت أتقدم لمروة وأريد تحجيلي وياها وتشوفيها توافق لو لا .

- وهي وين تلكه واحد مثل أخلاقك ، أنت خوش ولد وابن ناس .

- تسلمين حجية الله يحفظج النا يارب ، اعتمد عليج حجية .

- تدلل وليدي بس أكمل شغلي أروح وشوف شتكول ، روح أنت كمل

شغلك ولا يضل بالك .

- ماشي حجية .

وراح علي التهة بشغلة والحجية بقت تشتغل لحد ما صارت الساعة ١١ كامت
الحجية وراحت على مروة وكالت .

- شلونج بنتي مروة .

- هلو حجية آني بخير أنت شلونج .

- الحمد لله زينة ، يمه مروة عندي موضوع أريد أحجي وياج .

- كولي حجية أنت مثل أمي تدللين آني حاضرة .

- تسلمين وآني هم حاسبتج مثل بنتي ، يمه تعرفين علي الولد الموظف بقسم
الحسابات .

- أي حجية اعرفه علي خوش ولد ومؤدب وحباب .

- بنتي الولد رايدج بالحلال ويريد يتقدملج وهو خوش ولد وابن ناس والكل تعرف أخلاقة وأنت هم خوش بنية وثنينكم تستاهلون كل الخير ، وهو ينتظر رد ودزني عليج علمود إذا توافقين يدز أهلة عليكم .

- والله حجية الولد خوش ولد بس آني هم الا أتأكد من أهلي ورجعلج جواب باجر أن شاء الله .

- ماشي بنتي باجر انتظر ردج .

وصارت الساعة ١٢ ورجع أبو علي من شغله وتلكته أم علي أخذت منه علاليك المسواك وكالتله.

- فوت أسبح حضر تلك الحمام .

- أي والله أم علي عاشت ايدج اشكرج .

دخل أبو علي يسبح وأم علي أخذت المسواك وراحت للمطبخ تحطهن بالثلاجة ورجع علي من الدوام .

- الله يساعديج يمه .

- هلا يمه اجيت الحمد لله على سلامتک ، روح بدل حتى احضر لكم الغدة
أبوك اجة ودخل للحمام .

- يمه بشريني كتيلة لو بعد؟

- لا يمه بعد هسة من يرتاح وعلى الغدة أكلة .

- ماشي يمه أن شاء الله يقبل لان ما الكي أحسن من هاي البنية .

- يمه أذا من قسمتک أن شاء الله تأخذها .

راح علي للغرفة وبدل ملابسة وبعد ما طلع أبو من الحمام سلم عليه وكعدو
بالهول كال أبو علي .

- شو أخوتک اتأخرو؟

- يابه هسة يجون ان شاء الله .

وبعد ربع ساعة وصلو من شغلهم أخوة علي وسلموا وراحوا بدلو ملابسهم ،
وأم علي بدت تحضر الغدة ، وره عشر دقائق صبت الأكل فاصوليا وتمن وجابته
للهور ولتمو كلهم على الصينه يتغدون وكالت أم علي .

- أبو علي عندي موضوع وياك أريد أحجي .

- كولي ام علي خو ما اكو شي؟

- لا ماكو شي بس علي يريد يزوج وحدة ويا بالدوام ، خوش أبنية و بنت ناس
طيبة وهو رايدة .

- والله آني أكيف أم علي افرح بي بس تعرفين أنتِ ألبير وغطاه ، لازم يشوف
وحدة من ثوبنة وتقبل تعيش عيشتنة . علي ابني هاي البنية خاف يطلبون
طلبات هواية واحنه ما نكدر عليها .

- لا يابه هي خوش بنية وحبابة وأكد اهلها مثلها أحنة نشوف طلباتهم وإذا ما
نكدر عليها آني ما اضغط عليكم المهم رضاك أنتِ وأمي عليه .

- على البركة ابني ومبارك عليك مقدّمًا .

- أشكرك يا به الله يحفظك ألنا وان شاء الله باجر يرجعولي جواب علمود نحدد موعود وأمي تروح عليهم للبيت وتشوف طلباتهم .

- ماشي ابني الله يسهل وتكون من نصيبك .

- وليدي علي .

- كولي يمه .

- اليوم مو تنسى أنروح نستلم الحصة التموينية .

- لا يمه ما أنسى أن شاء الله .

كملو الغدة وفتحو التلفزيون على قناة الشباب وكالعادة جان يطلع فلم وكل الناس تكعد بهذا الوقت تتفرج وبعدها ينامون ساعة أو ساعة ونص يرتاحون ، بعد ما كعدوا من النوم راح علي وامه وأخوته الصغار واخذ العربانة حتى يجيبون الحصة .

- الله يساعدك أبو علاء اجينه نأخذ الحصة التموينية مالتنة .

- هلا هلا بأم علي تدللين من عيوني ، تعال علي جرلك كونية الطحين بين ما

أوزن الكم باقي المواد .

- صار عمي أبو علاء .

وأخذوا الحصاة مالتهم انترست العربانة ورجعو للبيت ودخلوا المواد للمخزن
وبعدها أبو علي صاح على علي .

- ابني تعال أنرتب الحديقة صار فترة هامليها .

- أي يابه اجيتك .

وساعد أبوه بتعديل الحديقة جانو زارعين نارنج وتين ونخلة تمر خستاوي ،
وجان أبو علي يحب التمر الخستاوي هواية ، وقبل لا يصير المغرب غسلو
وتوضو واخذ ولده وراحو للجامع برأس الشارع مالتهم .

بعد ما كملو الصلاة وطلعو من الجامع طلب علي من أبوه يروح يم أصدقائه
بالفرع مالتهم ، وكالعادة علي يكعد هناك يسولفون ويشاقون وقبل أذان
العشاء رجع .

دخل علي للبيت وتعشه وبعدها طلع الدومنة حتى يلعب ويا اخوته ، لحد ما
صارت الساعة ١٠ ونص وأمهم فرشت الهم وكل واحد راح لفراشة ينام .

وصار الصبح اجتي والدته كعدته هو وأخوته حتى يرحون للدوام .
وراح علي للدوام ودخل للمصرف وسلم على الكل وكعد ورة مكتبة .
وصارت الساعة ١٠ ونص اجتي عليه الحجية وكالتة .

- ابني علي شلونك .
- هلا حجيتنة الحمد لله بخير .
- ابني مروة كالت لأهلها وأهلها موافقين ويكولون خلي يتفضلون يمينة باجر العصر .
- صدك حجية والله ما مصدك وما اعرف شلون اشكرج ، الله ينطيح الصحة والعافية وربي يحفظج النا .
- تدلل وليدي أنت مثل ابني الله شاهد فرحتك والله يتمم على خير .
- طلع علي من الدوام وفرحان هواية وصل بيتهم وبشر أمه .
- يمه يمه .
- ها وليدي خو ما بيك شي .
- لا يمه مروة وافقت .

- منو مروة؟
- هاي شبيج يمه مروة إلي كتلج عليها أريد ازوجها ، وحددوا موعد أنروح عليهم باجر العصر .
- يمه أنتَ تندل بيتهم لو لا؟
- أي يمه سألت الموظفين ودلوني بيتهم قبل فترة .
- أي خوش يمه لعد اليوم العصر أروح على خالتك وعمتك أشوفهن ونتفق باجر يجن ويأي للمشية .
- أي يمه الله يخليج النا يارب .
- تدلل وليدي شعندي غيركم ، ويوم الي افرح بأخوتك هم .
- أن شاء الله يمه .
- وهم يحجون دخل أبو علي عليهم للمطبخ لكاهم يحجون وفرحانين .
- خير أشوفكم فرحانين؟
- أبو علي ابنك فرحان لان أهل البنية موافقين نروح عليهم ونشوف طلباتهم .
- أي بالخير ابني ، بس أنتَ اكو جوه أيدك كم فلس تزوج لو ماكو؟

- والله يابه أنتَ تدري آني ما عندي بس الراتب وكله يم أمي واخذ مصر-في منها .

- أبو علي آني ضامته من الراتب شكم فلس لا تدير بال أن شاء الله تنحل ،
وإذا على الغرفة مال نوم خلي يأخذ غرفتي ويزوج بيها .

- أم علي منو يكول يقبلون أهل البنية .

- آني من راح أروح أتفاهم وياهم على كل شي .

وبعد ما تغدو ونامو الظهر وصار العصر أم علي راحت تتفق ويا كرايها يجون
وياها للمشية ، وقبل المغرب رجعت أم علي وتلكاها علي .

- ها يمه بشري .

- هاهية اتفقت وياهم وباجر الظهر يجون يمينة ونطلع سوه .

- آني اشكرج يمه والله كلش فرحان .

- تدلل وليدي ، باجر من ترجع من الدوام جيب وياك علبة حلويات نأخذها
ويانة .

- صار يمه أن شاء الله .

وبعد ما نامو وصبح الصبح اجتي أم علي تكعد علي حتى يروح للدوام لكته
كاعد استغربت .

- ها يمه شو كاعد خير خو ما بيك شي!

- لا يمه بس التفكير والقلق والخوف سيطر عليه ، أخاف أهلها يردون
طلبات هواية واحنه على كد حالته وآني ماريد أخرجكم وأخرج أبويه .

- يمه خليها على الله ، وكوم أسبح وروح للدوام .

- ونعم بالله يمه .

وراح علي للدوام وكمل يومه بالدوام كالعادة ، وقبل ليطلع من الدوام شاف
واحد يم مروة واكف ويتشاقون ويضحكون وبدون تفكير راح عليهم بسرعة
وسحب أيد الولد وكاله .

- منو انتة وليش واكف وياها؟

- وأنتَ شعليك هاي أختي واجيت أخذها محتاج شي .

- آني كلش اعتذر منكم من رخصتكم .
- منو هذا مروة وليش سحبنى من أيدي؟
- هذا الموظف الي ويانة حجيتلكم عليه راح يتقدملي .
- ميين عليه خوش ولد وخاف عليج .
- أي صح هو كلش خوش ولد ومؤدب ، احنه ابد ممتحاجين استغربت هسة من اجة وحجة لان هو خجول ويخاف الله حتى المراجعين يحبو هواية .
- تدرين مروة خوافة عليج خلاني احب اتعرف عليه أكثر .
- أن شاء الله تتعرف عليه ، امشي خلي نروح للبيت .
- وصل علي للبيت ويا علة الحلويات اخذتها أمه ، ودخل سيح وبدل وتغدة ويا أهلة وبعدها ارتاح شوية وسمع الباب يندك طلع يشوف .

- منو منووو؟

- آني خالتك علي افتح الباب بسرعة حارة .
- هلا خالة شلونج ، هلا عمه ، هاي شنو جاين سوة لو صدفة .

- إي والله اتفقت وياها وجيناكم ، مبارك عليك علاوي حبيبي .
- اشكرج خالة يوم ألي نفرح بولدج .

دخلو للبيت وسلمو على كل العائلة وكعدو بالهول وقدموا لهم الكيك والشربت وفتحت خالة علي الموضوع .

- أم علي شعجب مشفتيلة وحدة من الكرايب من الجوارين؟

- والله هو اختار وعاجبته البنية ويجهه .

- بالخير عليه ياري يستاهل علي خوش ولد مؤدب وأنتِ هم أم علي يراد ترتاحين وتحي جنة تساعدج وتخفف عليج لان أنتِ بس ولد عندج .

- أي والله ماضل حيل بينة بعد مثل قبل أن شاء الله تطلع بنت اوادم وتساعدني بالبيت وما تقصر .

وبدل علي ملابسة علمود يوصلهم لبيت مروة . وطلعوا من البيت وراحوا لرأس الشارع اجر تكسي وبعد ربع ساعة وصلو .

- يمه آني راح ارجع للبيت .
- ماشي وليدي دير بالك على نفسك .

دكو الباب واستقبلتهم أم مروة ورحبت بيهم وقدمت لهم مروة الكيك والشربت وشافتها أم علي وبعجبت بجمالها ، وبعدها حجوا بموضوع الخطبة .

- أحنة جاين نخطب بتتكم مروة لأبنا علي شنو طلباتكم حاضرين أم مروة .

- والله ام علي نتشرف بيكم وسمعة ابنكم طيبة مروة حجتلنه كل شي ، بس احنة نريد نعرف وين راح يكعد وياكم لو بيت وحدهم .

- يكعد ويانة بالبيت وآني عندي غرفتي أزوجة بيها وبيها اخشاي جاهزة بس أفرغهن وهو موظف على كد راتبه والعرس راح يكون على كد حالنا وأنتُ بعد يمكم تحددون المقدم والمؤخر .

- والله إذا هيج آني ألا أشوف أبو مروة وردلكم خبر .

- أن شاء الله لعد أحنة نروح ومنتظر ردمكم .

طلعت ام علي وهي مقهورة وجان عدها أحساس مراح يوافقون لان شافتهم عائلة غنية وبيتهم ووضعهم المادي يختلف عنهم ورجعت ام علي للبيت وتلكاها علي .

- ها يمه بشري وافقو؟

- والله يا يمه ما اعرف شكلك أنت مختار بنية من عائلة غنية وما اعتقد راح يوافقون ويرضون بوضعنا .

- هاي هي يمه أنت سويتي الي عليج وما قصرتي ننتظر ردهم ونشوف .

وصار المغرب وأم مروة فتحت موضوع ويا أبو مروة بحضور اخو مروة .

- اليوم اجوي يخطبون مروة ، وما نطيتهم حجاية كلت الهم الا اشوف أبو مروة شيكول .

- هم منين وضعهم المادي شلونة؟
- والله أبو مروة حسب ألي فهمته هم من عائلة فقيرة وبس هو موظف ، أبوه واخوته كسبه . وكالت عدنا غرفة وحدة هي غرفتي أزوجه بيها وبيها اخشابى .
- لا أم مروة كليهم ما موافقين .
- لا بابا من رخصتك آني من رحت أجيب مروة من الدوام وجنت واكف ويا مروة الولد أجه عباله شخص غريب وسحب ايدي ، وهذا الشخص حريص ويخاف عليها ، وآني سألت مروة على بيتهم ودلتنى بيتهم ورحت واستفسرت من الجوارين صح عائلة فقيرة بس سمعتهم طيبة وخوش ناس مو كل شي بالفلوس يجوز يأخذها شخص غني بس تعيش تعيسة .
- ابني ومروة منين تندل بيتهم!
- بابا والله ما اعرف .
- روح صيح أختك من فوك أريد أحجى وياها .
- صار بابا .

صعد اخو مروة للطابق الثاني ودك الباب ودخل

- مروة كومي بابا يريدج .

- خير صاير شي؟

- مروة تذكركن البارحة من دلتيبي على بيت الولد الي يريد يخطبج .

- أي ليش؟

- حجيت لبابا كتله خوش ولد آني سألت عليهم الجوارين وكالو هم صح

عائلة فقيرة بس خوش ناس ، وكال شلون اندلتيهم كتله مروة دلتي ،

صدك أنت شلون اندلتي بيتهم؟ لأن بابا راح يسألج .

- دلتي موظفة ويانة اسمها الحجية وهي فاتحتني بالموضوع آني أصلاً محاجية

وياه .

- زين لعد تعالي انزلي فهمي بابا .

نزلت مروة هي وأخوها وسلمت على والدها .

- ها بابا صحتني؟

- نعم ، مروة منين تندلين بيت هذا الولد! شنو بينكم شي احجيلي؟

- لا والله بابا ولا حاجيه وياه ابد بس هو دز عليه موظفة ويانه بالدوام
وحجتلي كل شي عنه ودلتنى بيتهم .

- زين بابا حسب كلام أمج واخوج هم عائلة فقيرة ومو مثل وضعنه يعني
أنت تتحملين تعيشين هاي العيشة؟

- بابا ألي تشوفه أنت آني موافقه بي ، بس هو خوش ولد ومؤدب وآني أشوف
هواية مزوجات أغنياء بس ما مرتاحات .

- بنتي آني ألي تهمني راحتج وسعادتج إذا ميهمج الفخر موافق واخوج هم
موافق بالخير عليج بالخير عليج .

- أشكرك بابا ربي يحفظك النا يارب .

وطلب أبو مروة من مروة وأمها تبلغهم بموافقتهم ، وعلي بقى الليل كله
مقهور بعد ما سمع الحجبي من أمه عرف مراح يوافقون لحد ما نام من التعب
، وحس الصبح أمه تكعد بي .

- كوم وليدي صار ساعة اكعد بيك ومتكعد .

- والله يا يمه بقيت أفكر ومقهور.
- شسوي وليدي هاي مو قسمتك، الله يرزقك بنت الحلال.
- وكام من فراشه ودخل سبوح وتريك وطلع للدوام وهو مقهور هواية ودخل للمصرف وكل الموظفين انتبهوا على ملامح وجهة، وبعد نص ساعة اجتي عليه الحجية.
- علي علي ... عندي الك بشارة ، خير شو وجهك حزين
- والله يا حجية اهل مروة ما صدك يوافقون بسبب حالته الفقيرة.
- هاي منو كالك ابني هذا الكلام مو صحيح هسة جنت يم مروة وكالت أهلي موافقين وجيت أبشرك.
- صدك تحجين حجية!
- والله ابني موافقين، بالخير عليك فرحتلك هواية.
- آني اشكرج حجية والله كلش فرحتيني.

وأتزوج علي وعاشت مروة وياهم بنفس البيت وشافت حياة بيضه سعيدة
لأن كلهم جانو فرحانين بيها وداروها وهي هم ماقصرت ساعدت أم علي
بالييت من ترجع من الدوام وبعد مرور سنة اجاهم ولد وسمو (عمر)

(زواج اسود)

بغداد عام ٢٠١٧
الساعة ١٠ صباحًا

- ابني سيف مستقبلك راح يضيع أنتَ يومية تتأخر على الدوام مالتك وأبوك مدخلك بأحسن جامعة أهلية .
- افتهمنة راح اذلونني منو كالكم تخلفونة لعد هو وينة أبوية بالشهر أشوفه مرة حاير بدوامه .
- ولك ابني غير أبوك بالدوام وديوفرلك أحسن عيشه .
- وإذا بالدوام هاي العالم مو عدهم وظايف شيفرق عنهم .
- ابني أبوك عسكري ولواء ركن دوامه يجبره بيات برا البيت .
- هسه آني شعليه بي وين يريد بيات خلي بيات .
- ابني كوم عاد شوف الساعة بيش صارت وأنتَ بعدك ، راح اسويلك ريوك بين ماتسبح وتبدل .

- لا ماريد أكل بالكافتريا .

سيح سيف وبدل ملابسه وشغل سيارته وراح للجامعة وجان ميدخل للمحاضرات كاضيها بالكافتريا ، وطلب وجبة أكل واجوي جماعته كعدو ويا وأثناء حديثهم دخلت بنية للكافتريا كلش حلوة لفتت انتباه سيف وقرر بنفس اللحظة يسوي علاقة وياها وصار يفكر بطريقة مناسبة حتى يجي وياها ، طلع من الكافتريا وكف برا ينتظرها وبعد ما طلعت راح عليها وكال

- هلو ممكن سؤال؟

- هلو تفضل .

- أنتِ تداومين هنا؟؟ بيا كلية أول مرة اشوفج .

- كلية الهندسة وآني قليل ادخل للكافتريا ، ليش تسأل .

- لا عبالى نفس كليتي لأن محتاج المحاضرات .

- شوف احد وياك نفس كليتك يساعدك .

وتركته وراحت دخلت محاضره ، وسيف ضاج هواية لأن جان متوقع يدخل
وياها علاقة بنفس اللحظة ، وضل يراقبها يوم بعد يوم من بعيد ويحاول
يلفت نظرها لحد ما يوم لكاهها بره واكفه ، طبك سيارته يمها ونزل وكالها .

- خير ليش واكفه هنا بالشمس .

- والله دانتظر ابو الخط تأخر عليه .

- تفضلي اوصلج .

- لا لا شكراً هسة يوصل ابو الخط .

- زين لعد راح أبقى انتظر لحد ما يوصل أبو الخط مالتج .

وبقى ينتظر وياها وفتح بينهم حديث وعرف عن نفسه وعن عائلته وبعد
مرور نصف ساعة كال أنت ما يصير تبقين بالشارع واكفه وقنعها تصعد
وياه .

- هاي سيارتي أبويه اشتراها ألي من نجحت من السادس ، ليش ساكتة آني ما
عرفت أسمع؟

- اسمي سارة ، والله آني خايفه ما اعرف شلون سعدت وياك .

- لا تخافين اوصلج لراس الشارع مالتكم ونزلي محد راح يشوفج .

- أي عفية الله يخليك لان أهلي اذا شافوني يسوولي مشكلة .

- سارة اذا تقبلين آني يومية اوصلج .

- لا مستحيل ما اقدر آني هسة ميتة خوف اذا أهلي شافوني وياك يبطلوني من
الجامعة .

ونزلت سارة بسرعة من السيارة وتتلقت يمينه ويسره تخاف احد يشوفها
وسيف كمل طريقه لبيتهم ، وثاني يوم التقو بالجامعة .

- سارة آني معجب بيعج واريد أسوي علاقه وياج .

- لا سيف ما اقدر أسفه .

وبقى سيف يحاول يوم بعد يوم لحد ما خلى سارة تحبه وتدخل ويا بعلاقة حب وخلاها توافق على كل شي هو يريد .

- سيف آني هواية حبيتك وثقت بيك لا تتخلي عني ولا تخوني ابد .
- لا آني هم أحبج وما أتخلي عنج بيوم ابد .

وبعد علاقة حب دامت ٦ أشهر طلبت من سيف يجي يخطبها رسمي من أهلها وهو أيضا وافق وقرر يفتح أهله بالموضوع . صار المغرب فاتح سيف أمه بالموضوع .

- يمه آني قررت أزوج لأن أحب وحدة وياي بالجامعة .
- ولك يمه شتزوج وأنت لا شغله ولا عمله خلص جامعتك واشتغل وبعدين فكر بالزواج .
- والله مشكلتكم ، إذا ما زوجتوني اعوف البيت واطلع .
- ابني منو يمول أبوك يقبل خلي يرجع من الدوام واكله .

- أي لا تكولين ما كتلي بعدين تجبروني أسوي شي ما يرضيكم .
- وبعد مرور ٣ أيام نزل أبو سيف من الدوام ، وفتحت ويا الموضوع أم سيف .
- ابنك يريد يزوج .
- وينه وين الزواج هذا يومية مطلعلي سالفه خلي يكمل دراسته وبعدين يزوج .
- والله أبو سيف ابنك يهدد اعوف البيت إذا مزوجتوني
- زين ما عرفتي مني هاي البنية وين بيتهم .
- لا .
- زين صيحي خلي يجي ويصير أحجي وياه .
- مو بالبيت برا .
- الوقت متأخر ليش تخلي يبقى برا الحد هل وقت .
- آني ما اقدر على ابنك شالع كلبي .

وصارت الساعة ١ ونص بالليل رجع سيف بالسيارة وصوت الأغاني عاليه .

- اسمعي صوت الاغاني هذا أبنج صاير مستهتر عيب كدام الجوارين .

- هسه يدخل وأنت أحجي وياه .

دخل للبيت يغني وميدري أبوه كاعد بالصاله ينتظره تفاجأ سيف من شافه .

- هلو بابا ها اجيت الحمد لله على سلامتک .

- تعال أريد أحجي وياك .

- نعم بابا .

- أنت صايره تصرفاتك مو حلوه وأمك اشتكت منك ، وهاي صوت

الأغاني ما تستحي أنت متكول منا الجوارين والناس نايمه وبعدين ليش باقي

برا لحد هاي الساعه .

- وشعليه آني بالجوارين كل واحد حر بروحه والناس كلها لحد هسه برا وإذا

بقيت .

- المهم شنو هاي سالفه الزواج ألي طالعنة بيها؟
 - أي آني كبرت وأريد أزواج واعتمد على نفسي وهاي البنية أحبها .
 - شلون تعتمد على نفسك وأنتَ ما عندك شغل ، ولك وليدي كمل
دراستك والكالك شغل وبعدين ازوج .
 - بابا إذا مازوجتوني اطلع من البيت وبعد متشوفون وجهي .
 - زين منو البنية وين أهلها وأبوها شنو يشتغل؟
 - وياي بالجامعة وأندل بيتهم بس ما اعرف أهلها .
 - دليني بيتهم باجر حتى اسأل عليهم منين مامين .
- وبعد ما أندل بيتهم أبو سيف راح وسأل عليهم وطلعوا ناس من عائله فقيرة
جدًا ، رجع للبيت وهو عصبي .
- تعالي شوفي أبنج انوب يريد يزوج وحده من عائله فقيرة هاي أكيد لعبت
بعقله علمود الفلوس .
 - والله أنتَ وياه اصرف آني ما اكدر عليه .

- خلي يرجع من الدوام وبصير خير .

وبعد مرور ٤ ساعات وصل سيف للبيت وصاح عليه أبوه .

- ابني هذا الزواج عوفه ميفيدك .

- ليش بابا؟

- هذولي من عائله فقيرة وحتى بيتهم إيجار .

- ماشي لعدآني دراسة بعد ما ادرس وطالع من البيت .

طلع سيف من البيت وراح نام يم صديقه ، وبعد مرور يوم أهله يتصلون بيه وهو ما يرد عليهم وأم سيف تبجي ومنهارة تريد ابنها يرجع .

- كله من وراك أبو سيف لو موافق راح نخسر الولد ومنعرف هو وين يأكل وينام .

- أنت دلّيج هذا هو ألي راح يحسرننا الولد ، راح ادزله رسالة واكوله موافق
ارجع للبيت .

وبعد ما اقرأ سيف رسالة أبوه فرح ورجع للبيت حضنته أمه وهي تبجي .

- ابني ليش تحرك كلبي عليك أنت الوحيد ألنا .

- أنتُ السبب من البداية كتلكم أحبها وأريدها .

ثاني يوم كعد سيف وراح للجامعة وسارة جانت قلقه عليه لأن مداوم
وحجالها الي صار وياه وأهله عارضو على هذا الزواج بسبب فقرهم المادي .

- سيف آني صح فقيرة وعلى كد حالنا بس أبوية ممقصر ويانه بشي وبسبب
ظروف مرت بيه ما طلعت معدل ودخلت جامعة أهلية وضغط على نفسه
وتحمل المصاريف .

- ليش هو ابوج شنو يشتغل؟

- يشتغل الصبح بالعلوة مال مخضر والعصر علمودي اشتغل بمحل مال
ملا بس .

- المهم أهلي وافقو نزوج وهذا أهم شي عندي .

- سيف لا تتخلي عني بيوم آني حبيتك هوايه .

- راح اعيشج أحسن عيشه هسة تشوفين .

- أن شاء الله حبيبي .

وبعد مرور ٤ أشهر تزوج سيف من سارة وسوالها احسن عرس وبأرقى
مكان كل المصاريف تكفل بيها أبوه ، وصارت حياتهم حلوة وحقق الي
يريده سيف .

- وأخيرا ازوجتج وصرني ألي ، آني هواي احبج سارة .

- الحمد لله حبيبي ، والله آني جنت متوقعة اهلك راح يرفضون بس هسة من
صارت حقيقة صدكت .

وبعد مرور ٥ أشهر بدت المشاكل والإهمال ، ويطلع يسهر ويتركها وحدها
بين أربع حياطين لحد ما قررت سارة ترك كل شي وتروح لبيت أهلها .
رجع سيف دخل للغرفة لكا سارة ماكو دور عليها بالبيت مالكاها اتصل
عليها وعرف هي رايحة لبيت أهلها .

- أنتِ منو كالج تروحين لأهلج؟
- سيف آني ضجت من هاي العيشه أنتَ ٢٤ ساعة برا ومتعرف آني
شمحتاجه شنو أريد ما أريد .
- آني كل شي موفره الج فلوس ودانطيح .
- سيف آني محتاجة فلوس محتاجة وجودك ويايه داحس بفراغ .
- أتحضري راح أجي عليك اخذج .
- سيف توعدني ترجع مثل قبل .
- ميخالف حضري نفسج جايج .

وراح سيف يجيها وصل للبيت دك الباب وطلع أبوها وطلب منه يدخل
لبيت .

- لا اعمو عندي شغل بس خلي سارة تطلع .
- ابني ادخل للبيت قابل أنت غريب هذا بيتك .
- آني راح انتظرها بالسيارة خلي تستعجل .

ودخل أبو سارة للبيت وهو مستغرب من سيف ليش مادخل؟

- بنتي زوجج برا واكف ويريدج ، طلبت منه يدخل ما قبل خير صاير شي
بينكم؟

- لا بابا ماكو شي هسه اطلعه .
- بنتي اذا صاير شي احجيلي آني ابوج لاضمين عليه .
- لا ماكو شي هو ضايح لأن دعم السيارة .
- الحمد لله على سلامته ليش ماكلتيلي بنتي عيب منه هسه عباله ادري وما
كتله الحمد لله على السلامه .

- عود آني اكوله بابا ، رايحه مع السلامة أشوفكم بخير .

ودعت سارة أهلها وركبت السيارة تبجي ، وصلو للبيت وصار بينهم مشادة كلامية لأن طلعت بدون علمه وقرر يبطلها حتى من الجامعة وصار صياح بيناتهم وأمه سمعت الصوت وصاحت عليه .

- سيف أنت مقصر بحق زوجتك خطية شنو ذنبها وين الحب مالتك لعد .

- ما اقبل احد يدخل بيناتنا .

- آني أمك وغصبًا ما عليك ادخل ، أنت حتى بالبيت يصير شي متسوي لو آني لو أبوك انسوي .

- اووو آني طالع وهاي كوليلها اذا تطلع بعد من البيت اكسر رجلها .

وطلع من البيت وسد الباب بكل قوته وراح يسهر برا البيت وترك سارة تبجي ، صعدت عليها أم سيف .

- بنتي معليج بي هذا مخبل .
 - عمه يريد يبطلني من الدوام وآني حلمي أكمل دراسة .
 - هسة يجي أبوه من الدوام ويحجي وياه يشوفله حل .
- وبعد مرور ٣ أيام رجع أبو سيف من الدوام وعرف كل شي سواء سيف .
- أم سيف احنه مندخل هو اختارها ويتحمل المسؤولية آني تعبت منه ومحد ضيعه غير دلالج ، من امنعه من شي تصيرين وياه وتكعدين تبجين .
 - شسوي آني هل ولد عندي وماريد يضيع من أيدي ، أنت أحجي وياه .
 - آني جاي تعبان من الدوام وأريد ارتاح مشاكل أبنج هو خلي يجلها .
- وكعد سيف من النوم الصبح ودخل سبج وبدل وحضرته سارة الريوك وطلبت منه يرجعها للجامعة .

- إذا تردين تكملين الجامعة ابوج يتحمل مصاريف الجامعة آني بعد مالي
علاقة .

- ليش سيف أنتَ زوجي ومسؤول عني وعن مصاريفي ليش تخلت هسه .
- هذا ألي عندي وإذا ما يعجبج كل واحد يروح لطريقه .

سكتت سارة وتحملت لأن خافت يطلكها ، وبقت عايشه بين أربع حيطان
وحتى لأهلها متروح وأبوها يخبرها يكلها ليش متجين وهي جانت اطلع له
أعذار .

وبعد مرور شهرين بدت سارة تلاحظ سيف يخابر هواية بالتلفون وكل ما
تسأل يكلها هذا صديقي ويوم من الأيام جان نايم ودك تلفونه وردت على
المكالمة وسمعت صوت بنيه ، ومن كعد من النوم .

- سيف ليش اجذب عليه دك تلفونك ورديت طلعت بنيه .
- وأنتِ منو كالج تردين على تلفوني .

وصار بيناتهم مشادة كلامية قوية لحد ما بدأ يضر-بها ويهددها بزواج وحدة ثانية .

- سيف آني باقيه و متحملة وياك لأن ما اكدرا رجع لأهلي لأن أبوية جان رافض زواجي منك و آني اصريت وعانددت أخذك ، أول مرة احجلك هذا الشئ مالي غيرك بعد .

استغل سيف كلامها وسيطر عليها أكثر وأكثر وهي متكدر تركه وبعد مرور فترة صار يخابر كدامها بنات ، اتصلت على أبوها .

- بابا بعد ما أتحمّل أعيش ويا سيف .
- ليش بنتي خير صاير شي .
- أي هاملني وما مهتم ألي ويدور بنات وحتى بطلني من الجامعة .

- تذكرين سارة من كتلج مو من ثوبنه وآني سألت عليهم وجيت كتلج الولد أخلاقه موزينه ، وأنتِ اصريتني تزوجي .
- بابا والله مجان هييج وتصرفاته وياي تختلف عن هسة .
- المهم بنتي حضري نفسج راح أجي اخذج بالليل .

واتصلت سارة على سيف وكالتله آني ابوية راح يجي يأخذني اليوم بالليل ، رجع سيف وجان الشر يطافر من عيونه وضربة وكعت سارة على الكع ونقلوها للمستشفى وبعد نصف ساعة الطيب من العمليات .

- منو ولي أمر سارة .

- دكتور آني زوجها .

- زوجتك حامل وصار عدها إسقاط .

واجه أبوها أخذها من المستشفى بعد ما تحسنت وبقث يم أهلها شهرين ورجع سيف يتصل بيها ويطلب رجوعها .

- سارة آني اوعدج أتغير ورجع مثل قبل .
- سيف آني بعد ما عندي ثقة بيك وأحسن حل ألي واللك ننفصل وآني أبوية ميخليني بعد ارجع .

وبقى سيف مصر يرجعها لحد ما قنعها ، وسارة طلبت من أبوها ترجع لسيف وأبوها كان رافض .

- بنتي هذا هم راح يرجع يأذيج ويضربج ، ابقني هنا وترجعين لدراستج وآني أتحمل مصاري فح .
- لا بابا ارجع لبيتي هو وعدني يتغير .
- إذا كسرتي كلامي هل مرة بعد لا ترجعين ابد ولا تتصلين بية .

تركت سارة أهلها وكسرت كلام ابوها ورجعت لسيف ، وصار وياها زين
وطلبت منه يرجعها للجامعة ووافق ترجع . وبعد مدة ٣ أشهر رجع سيف
سهرات وعلاقات وخيانه .

- سيف أنت وعدتني وأني تركت أهلي علمودك وهسة هم رجعت علاقاتك
وعدم اهتمامك بية .

- إذا ميعجبج روجي لهلج .

- أهلي ميردوني بعد لان كسرت كلام أبوية ورجعت وياك .

وحاولت سارة تتصل بوالدها لكن والدها مارد عليها ، وقررت تحجي ويا
أبو سيف .

- عمو آني ما عندي غيركم انتو أهلي ياريت تشوف حل لسيف .

- آني ما ادخل بحياتكم مشاكلكم حلوها وحدكم .

- إذا مراح تسوون حل راح أسوي شي بروحي .

تركته وصعدت فوك وأبو سيف أجاهل الموضوع ، وبدأت المشاكل تزداد يوم بعد يوم إلى أن قررت سارة تنتحر .

- سيف إذا تبقى هاملني ودور بنات غيري آني راح أحرك نفسي .
- روعي أحركي نفسج .

وبعد أسبوع الساعة ٧ المغرب طلعت سارة للحديقة ودارت بانزين وحركت نفسها ، وصارت تصرخ حتى احد يجي يطفئها وطلع أبو سيف يركض طفاها وبعدها نقلها للمستشفى بقت سارة بالطوارئ ٢٤ ساعة وبعدها فارقت الحياة .